

# القهر في قرية صغيرة و حياة جديدة في الدار البيضاء رواية محمد الأشعري العين القديمة

القهر في قرية صغيرة و حياة جديدة في الدار البيضاء رواية محمد  
الأشعري العين القديمة



تازة .. التوقيع للرواية

عاشت تازة السفلى ، حدث ثقافي بامتياز ، وذلك بمقر غرفة التجارة  
والصناعة والخدمات ، يوم الجمعة 19.04.2019 على الساعة السادسة  
والنصف مساء ، ويتعلق الأمر برواية محمد الأشعري تحت عنوان العين  
القديمة .

بين خبايا الرواية ، حياة واقعية وأخرى متخيلة ، من القهر في  
قرية صغيرة إلى حياة جديدة في الدار البيضاء ، ثم الهجرة والتصالح  
مع العالم ، فالعودة إلى\* كازا \* التي لا يشفى منها أحد ، تدور  
أحداث رواية \*العين القديمة \*



مسعود رجل مسن ستيني ، تنتابه رغبة مفاجئة في القتل ، تدفعه إلى ذلك رغبات أخرى متناقضة ، وخسارات مجيدة عبر مرور الزمن ، وهو في جلساته إلى طبيبه نفسي . ؛ أو في حديثه إلى صديقه الآخر أو إبنته منى . ؛ وقبلها شريكته هيلين ، يكشف أسرار حياة بأكملها ، لها أن تكون مجرد سلسلة من الأوهام ، والذكريات المتلاحقة ، التي تغدو جزءا من المستقبل ، تطارده كلعنات لا تنتهي .  
خوف وندم وسوء ظن وفساد ورغبة في القتل وإنتقام من ماض قاتم ،

هكذا يسرد الكاتب حياة مسعود التي تتشابك ومدينته ، اليساري غير الفاعل ، القادم من ثورة 68 بباريس ، وبداية السبعينات ، الأب الهادئ ، البطيء ، الذي يقدر السهولة ، لكنه لا يتردد في إطلاق صرخته كعصفور كسرت جناحه منذ أمد بعيد.



في السياق المتصل ، إفتح المدير الإقليمي لوزارة الثقافة بمدينة تازة المائدة المستديرة التي عرفت حضور كم نوعي من النخبة المثقفة والواعية ذكورا وإناثا ، وأعطى نبذة عن الروائي الأستاذ محمد الأشعري ، ففي سنة 1998 كان رئيسا لاتحاد كتاب المغرب ، وشغل كذلك منصب وزير الثقافة ، له رواية جنوب الروح ، القوس والفراشة ، ع الأسماء ، العين القديمة ، رشيد المومني ، كان في قراءة الرواية ، العين القديمة ، للأستاذ الأشعري بطريقة ممتعة وجميلة وبنمط راق . قال الأشعري ، نعيش مخاض عالم لم يكتمل ، وأعطى أمثلة عديدة ، وفي مستهل رده على بعض التدخلات ، وقف عند مصطلح الشكوى التي أصبحت لغة الفرد في عصرنا الحالي. كما تطرق لقضية فلسطين ، كيف كانت الى زمن غير بعيد ، وكيف أصبحت الآن ..؟ وكانت فلسطين على لسان الكل ، وأختفت فجأة ..

وتعتمد الرواية البعد الجمالي وهذا مهم في العمل الروائي ، وهي  
نوع من العمل السياسي ، الرواية تظم 255 صفحة  
أحداث مؤلمة عاشها المغرب كانت حاضرة في المائدة المستديرة ،  
منها أحداث 81 بالدار البيضاء 65/68/94 .  
كان حدث ثقافي روائي بامتياز ، تفاعل معه الحضور ، واعتبر الكل  
الأشعري ابن المدينة هو ورفيقه رشيد المومني .  
حقيقة نيوز.. 19.04.2019  
س. 0955.